تقـــــرير ...

الدم يحتضنهما

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

تقريـر حقوقـي يوثـق جريمـة قصـف مدفعيـة تحالـف العـدوان منـازل المدنيـين بحـي الزعفـران- مديريـة الحـالي- محافظـة الحديـدة-١٧ مـارس ٢٠١٩.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن حي الزعفران- مديرية الدريهمي ٥

تفاصيل مجزرة العدوان الأمريكي على منازل المدنيين ٥

الإدانات المحلية ٦

إفادات شهود عيان ٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ٧

أسماء الضحايا ٧

التوصيات ٨

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بحي الزعفران التابع لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي حي الزعفران وخاصة أسر الضحايا.

المنهجية

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبتها مدفعية تحالف العدوان بحي الزعفران التابع لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

الملخص التنفيذي

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بحي الزعفران.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن حي الزعفران -مديرية الدريهمي

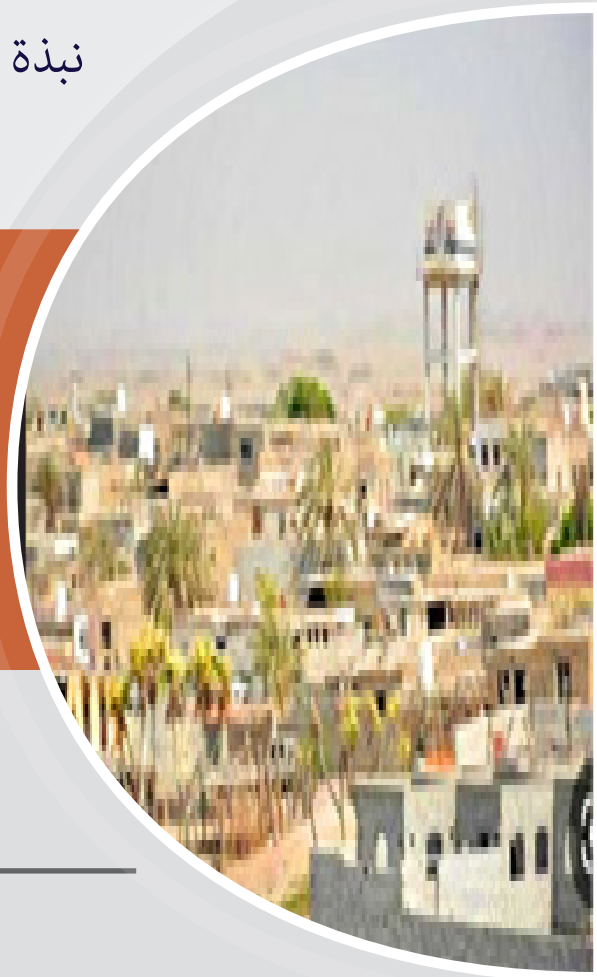

حي الزعفران:

هو أحد الأحياء التابعة لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٣٩٥٢نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ .

مديرية الدريهمي: هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة، بلغ عدد سكانها ٧٠٦٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية الدريهمي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منازل المدنيين

في الساعة ٣:٣٠ عصر يوم الأحد بتاريخ١٧مارس٢٠١٩ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدفت مدفعية تحالف العدوان بقذيفة مدفعية منازل المدنيين بحي الزعفران التابع لمديرية الدريهمي، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، كما أحدثت القنابل قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل : طفل

جرح : ٣ مدنيين بينهم طفلين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في حي الزعفران التابع لمديرية الدريهمي بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي مدفعية تحالف العدوان.

-تحدث أحد المصابين ويدعى عبدالله علي عامر-٣٨ عاماً-قائلاً:» كنت ماراً بالشارع حاملاً ولدي الرضيع إسماعيل الذي لم يتعدّ عمره العام ونصف العام متجهاً إلى إحدى البقالات بالحي لأشتري له حلوى، وقبل أن أصل إلى البقالة لم أشعر إلا عندما وقعت قذيفة وانفجرت بيننا وكان حولنا أطفال يلعبون كرة، تناثرت الشظايا في كل اتجاه وأصبت في أنحاء متفرقة من جسدي وابني إسماعيل أصيب بشظيتين في بطنه واستقرت في أمعائه وجرح آخرين من سكان الحي وتم إسعافنا إلى مشفى السلخانة، وهناك حاول الأطباء إنعاش الحياة في ولدي واستخراج الشظيتين من أمعائه وأجرى له الأطباء -ومنهم أطباء تابعين لمنظمة أطباء بلا حدود- عمليتين جراحيتين استغرقت ساعة لاستخراج الشظايا وإنقاذ حياة ولدي، ولكن تلك المحاولات لم تفلح وفارق ولدي الحياة لخطورة الإصابة التي ألحقتها شظايا قذيفة المدفعية، وأنا مكثت مع الجرحى أمتثل للرعاية الطبية و المجارحة ،اغتال القصف براءة طفلي الوحيد الذي كنت سعيد بوجوده معنا على الحياة «.

- وتحدث أحد المتطوعين لإسعاف الضحايا ويدعى (س.ع.ع)-٤٧عاماً -قائلاً :» فوجئت عند الساعة ٣:٣٠عصر يوم الأحد بسماع انفجار، خرجت من منزلي وأنا بحالة ذعر أتفقد ما حصل فرأيت أب يحتضن طفل رضيع على أجسادهم دماء وجوارهم طفل آخر ورجل من سكان الحي أيضاً جرحى، اندهشت وتوافد أهالي الحي لإنقاذهم، كان الانفجار ناتج عن إيذائنا واستهداف حينا المكتظ بالمدنيين بين الحين والآخر بقذائف المدفعية والأسلحة الرشاشة الثقيلة بطريقة عشوائية وبصورة مخيفة رغم سريان اتفاقية استكهولم الخاصة بالحديدة وعلى الرغم من تفاؤلنا بالأمن والسلام الذي يعد من أبرز أهداف اتفاقية السويد، لكن لم نجد لها التزام واضح من قبل تحالف العدوان وميليشياته المسلحة حيث يتواجدون على مشارف مدينة الحديدة من جهة الشرق قبالة حارتنا ، هذه الجريمة المروعة التي سببتها قذيفة أطلقوها على حينا اغتالت براءة طفل وجرحت أبيه وشخصين آخرين بدون أي ذنب ، الحي مزدحم بالسكان المدنيين ولا يوجد لدينا مقاتلين ولا حتى من يلبس الزي العسكري».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف مدفعية تحالف العدوان لمنازل المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وكان فيها عدد من الاطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منازل المدنيين في حي الزعفران- محافظة الحديدة- تاريخ ١٧ مارس٢٠١٩م.

الرقم	الأسم	النوع	العمر
١	إسماعيل عبدالله علي عبده عامر	طفل	عام ونصف

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منازل المدنيين في حي الزعفران- محافظة الحديدة- تاريخ ١٧ مارس٢٠١٩م.

الرقم	الاسم	النوع	العمر
١	عبدالله علي عبده عامر	ذكر	٣٨
٢	منتصر محمد صالح الفقيه	طفل	١٨
٣	عبدالرحمن محمد	طفل	١٣

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

رابط المنظمة:

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA